التحرير الفلسطينية حين تحاول الاستفادة من أي امكانات عربية، أو دولية، متاحة، وحين تستبعد من استراتيجيتها أوهام العلاقة العربية ـ الفلسطينية في العام ١٩٣٦، ومطبّاتها.

القوى العربية التقدمية هي، أيضاً، بحاجة الى الدفاع عن النفس، وهي مهدّدة وطنياً، ومهددة بفصائلها، ولا منفذ لها سوى الوحدة، وتحقيق تحوّل نوعي في المجال الكفاحي.

الانتفاضة الفلسطينية قدوة، وهي بحاجة الى دعم القوى العربية الوطنية والتقدمية؛ كما ان القوى المذكورة هي بحاجة اليها. لقد انحسرت موجة التحرر العربية طويلاً؛ وكلّف الانحسار كثيراً على مستويات عديدة. ولعل الثمن الباهظ يدفع الفصائل الوطنية العربية الى لحظة تأمل، يليها تحوّل نحو الأفضل.

الانتفاضة الفلسطينية تؤلف واقعاً هاماً، لا على الساحة الفلسطينية فحسب، وانما، أيضاً، على الساحة العربية، والدولية. لكن ملء الساحة العربية يحتاج من الفصائل الوطنية العربية كي تقول كلمتها. المجازر هي درس تاريخي، وتحتاج المنطقة العربية، بكل ما تمتلكه من وعي حالي ومستقبلي، الى ان تستفيد من ذلك الدرس، نظرياً وعملياً.

---

(١) امنون كابليوك، **صبرا وشاتيلا: تحقيق حول مجزرة**، دمشق: دار طلاس، بلا تاريخ نشر، ص ٤٢.

(٢) **المصدر نفسه**، ص ١٠٢.

(٣) **المصدر نفسه**، ص ٩٥.

(٤) **المصدر نفسه**، ص ٣٧.

(٥) قال الرئيس الاميركي السابق، رونالد ريغان، مرة : «احياناً لا تدري يميننا ما تصنعه يميننا المتطرفة»، انظر اندريه فونتين، «الرياح المعاكسة»، **لوموند**، ٢٢/٩/١٩٨١.

(٦) انظر كابليوك، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٢٠ ـ ١٢١.

(٧) من خطاب لمردخاي تسيبوري في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٢، عند افتتاح مستوطنة جديدة في ضواحي نابلس. الفقرة مذكورة في اريك رولو، «الفلسطينيون يفتشون عن البقاء»، **لوموند**، ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٢.